

نور المثاني) تحاور مدير إدارة الشؤون الهندسية:

سوء استخدام المرافق يؤدي إلى إرهاق ميزانية الجامعة

في الحوار الذي أجرته صحيفته «نور المثاني» مع الباشمهندس كامل مساعد الماحي مدير إدارة الشؤون الهندسية أوضح أن إدارته تسعى لخلق بيئة تعليمية وعملية ممتازة بالجامعة وترقية الخدمة وتقديمها بأسرع فتره ممكنه مبينا أن مهام إدارته تعمل على تقديم الاستشارات وتقديم الدراسات الفنية لمشروعات الجامعة والإشراف على تنفيذها منوهاً إلى أن كثرة البلاغات تعود إلى سوء استخدام المرافق وغيرها الأمر الذي قد يؤدي إلى إرهاق الميزانية موضحاً أنهم قد سعوا لإزالة الأكتشاك حول مركز الطالبات ولكن دون جدوى مضيفاً إلى أن قلة المال من أهم العقبات والتحديات التي تواجه إدارة الشؤون الهندسية

تقديم الدراسات الفنية والاستشارية من مهام الإدارة

أجرته بهجة جبريل عيسى - تصوير بجيرة الضو



الحاجة ونعمل على زيادته تحسباً لأي طارئ وكثرة البلاغات لا تعني التقصير نحن حقيقة نعانى من سوء استخدام المرافق.

إذا أنتم تحتاجون لعمل دورات في كيفية الاستخدام؟ رد بسخرية إذا علينا أن نتفرغ عاماً كاملاً لتعليم الناس كيفية الاستخدام ومن هنا أدعو جميع العاملين والإداريين والأساتذة لمساعدتنا في ذلك وهذه مشكلة وهم كبير. هناك رسالة لابد من توجيهها إذا كان هناك شيء جديد علينا ليس عيباً أن نسال عن كيفية استخدامه .

○ بالنسبة لتدريب العاملين لديكم هل هناك دورات تستهدف العاملين في هذه الإدارة باعتبار أن عملكم يعتمد على المهنة العالية ولا شيء غير ذلك؟

رد قائلاً: يعتبر التدريب من المعوقات التي تواجه الإدارة حيث لا يوجد تدريب كاف ونحن ننادي به وبرامج التدريب الموجودة في الجامعة ضعيفة وبسيطة وبما أنه لا يوجد تديب فلا نتوقع أي منتج جيد ومتميز من قبل الفنيين ، نحتاج إلى تدريب متخصص وهناك بصورة فردية ورش تدريبية ترفع الكفاءة تأتي مساعدة من قبلنا حالياً العاملون لدينا هناك من يدرس اللغة الإنجليزية ومنهم من أخذ شهادات في مجالات التريدي والتكيف.

○ هل كان لإدارة الشؤون الهندسية دور في التغيير الذي تقوم به الجامعة حالياً لدعم مشروعاتها؟

التغيير الذي تقوده الجامعة هو تغيير لوضع أساسيات وبنى تحتية ، الجامعة أصبحت تبحث عن جهات خارجية للاستثمار وإنشاء المباني وتعد عليها آمال كبيرة لتعتمد على نفسها من خلال الاستثمارات التي تمتلكها والجامعة تمتلك مساحات مميزة تحسد عليها وأصبحت مطمئناً للكثيرين وقامت الإدارة الهندسية بإعداد خطة إستراتيجية شاملة وتمت إجازتها وأكثر من خمسة وسبعين في المائة من المشروعات من صميم عمل الإدارة الهندسية فهي مشاركة بجزء كبير جداً من خلال لجنة المشروعات والتغيير.

○ هل تم نوع من التعاون والشراكات مع جهات خارجية؟

هناك تعاون مع المكاتب الاستشارية بخصوص الخرط الإنشائية والمعمارية للمشروعات وهذه الشراكات تتم مع أفراد ومجموعات

هناك شراكة مع شركة الباسقات وهي قديمة جداً في مجال الاستشارات الهندسية وفي مجال توريد مواد البناء كما أن هناك تعاملات مع بعض المبالغ

شركة الباسقات شركة تختص للجامعة وليست جهة خارجية؛ نعم ولكن نحن نتعامل معها كجسم خارجي وليس باعتبارها تابعة للجامعة لأنها شركة تعتمد على نفسها ولها مجلس إدارة خاص بها وهي القاسم المشترك لمعظم مشروعاتنا فالتعامل معها في العطاء والعقود يكون مثلها مثل الجهات الخارجية .

○ من أمثلة الإنجازات للإدارة الهندسية ؟

تشيد جميع مباني الجامعة بكل المجمعات (المدينة الجامعية مركز الطالبات الرئاسة) وأيضاً جزء من مباني فروع الجامعة (بورسودان ، الأبيض) والإمداد الكهربائي بكل المجمعات.

○ أهم العقبات والتحديات التي تواجه إدارة الشؤون الهندسية؟

المال عصب كل شيء تعتبر قلة الموارد عائقاً أساساً لعمل الإدارة الهندسية لأنه عمل يعتمد في المقام الأول على الموارد المالية فهناك مواد يتم شراؤها ومقاول يحتاج إلى مال ومن أحلامنا أن تكون إدارة الشؤون الهندسية إدارة مستقلة ، وقلة الأيدي العاملة من أهم الهواجس التي نعانى منها ونحتاج إلى مهندسين ذوي خبرة وفنيين مهرة .

○ كلمة أخيرة باشمهندس كامل مساعد ؟

أشكركم على هذه الفرصة وأتمنى أن يكون صوتي قد وصل وأيدت المطلوب وعرفت بالإدارة الهندسية التي أعلم أن الكثيرين لا يعرفون طبيعة عملها والمعوقات التي تواجهها .

○ المكان الذي توجد به الإدارة الهندسية غير مناسب نسبة لوجود قاعات دراسية وقاعة للنبوات مما يسبب الإزعاج ما ريد؟

لقد أخذنا عهداً على انفسنا أن نكون آخر من يقوم بتهيئة مواقعنا ومكاتبنا ونكون قد انهينا من الشكاوى والبلاغات ونحن الآن لسنا في وضع سيئ وليس هذا المطلوب ونحن نريد حالاً أفضل من ذلك ولكن الأولويات والضروريات تقدم والأموال الموجودة تصرف على الضروريات وبالنسبة للورش ، ليس لدينا ورش حدادة بمعنى ورشة لتكون مزعجة لدينا فقط فنيون مجولون حسب منطقة البلاغ ولا أعتبر هذا مصدر إزعاج .

○ تخلو الجامعة تماماً من الطرق المسفلنة إلا في مناطق بعينها؟

قال في المدينة الجامعية قطعنا شوطاً كبيراً والسفلنة في حد ذاتها من مشروعات البنى التحتية الأساسية والمكلفة جداً ونحن حريصون على كل مشروع جديد يتم لابد من تهيئة المنطقة التي حوله وهذا ملاحظ في كلية التربية في المدينة الجامعية والآن مركز الطالبات هناك تقديرات تتم بالتعاون مع اتحاد الطالبات فقد قاموا بجلب تمويل لسفلنت الطرق وردم للمساحات الفارغة في مركز الطالبات .

○ باعتباركم جهة مسؤولة عن البيئة الجامعية فيما يخص الأكتشاك التي حول مركز الطالبات ما دوركم لإنائها باعتبارها تشوه المظهر الخارجي لكلية الدعوة والإعلام؟

بالضبط هذا صحيح وسبق قبل عامين من إنشاء أول كشك خاطبنا الجهات المعنية في الجامعة وبدورها خاطبة المحلية وقد نبهنا إلى هذا الشأن كثيراً وهذا من اختصاص الشؤون الإدارية عليها مخاطبة الجهات لعمل إزالة لهذه الأكتشاك وحتى الآن لم يتم التحرك والإدارة الهندسية ليس في يدها شيء ، لدينا صلاحية داخل أسوار الجامعة فقط

○ طبيعة عملكم تحيطه الخطورة بالنسبة لطاقم العمل ما وسائل السلامة المتوفرة له؟

لدينا معدات العمل ونحاول أن نوفر جميع المعدات سنوياً متمثلة في اللبس «إبرول» للفنيين وكمامات للسباكين الآن طالبنا بالمزيد من أدوات السلامة وهي قيد التصديق من قبل الوكيل أما القاعات والمعامل فمزودة بمعدات السلامة «الطاقبات للحريق».

○ هناك اتهام موجه إليكم مفاده أنكم بغيثون في تنفيذ البلاغات الموجهة بخصوص عطل ما ؟

هذا الاتهام قبل فترة يمكن أن يكون وارداً لكن الآن بعد إنشاء وحدات خاصة لكل مجمع ليكون هناك سرعة في الإنجاز والكفاءة وحتى لا يكون هناك تأخير ومهم جداً على الجهات معرفة أن البلاغ الذي يأتي قد يحتاج إلى مواد قد تكون غير متوفرة ولا نستطيع التصرف ما لم يتم التصديق لهذه المواد فهي تمر بدورة مستندية.

○ لماذا لا يكون لديكم مخزون يغطي هذه البلاغات ؟

الموارد المالية عائق كبير بالنسبة لنا والمخزون المتوفر قدر

○ نتحدث عن الديكور الداخلي للقاعات ما الاعتبارات التي يتم مراعاتها لاختيار ألوان البوهيات بما يتناسب مع الجو الأكاديمي؟

حيث قال: هذا شيء عام ومتفق عليه هناك ألوان أساسية للمباني الرسمية ولا يمكن وضع ألوان شاذة في مبنى رسمي حكومي وعادة تستخدم الألوان الكريمية والأبيض وبالنسبة للقاعات ، فنستخدم اللون الكريمي والأبيض وأصبحنا ندخل اللون البصلي في القاعات الجديدة فالألوان الداكنة غير محبذة وتعطي إحساساً بالضيق وغير مريحة للعين وتنعكس على الأداء دائماً إلى جانب أن استعمال الطالب للقاعة غير استعمال الموظفين فاستعمال الألوان الفاتحة تكون عرضة للاتساخ وهذا يؤدي إلى هدر الألوان .

○ نلاحظ عدم وجود مكيفات في القاعات والمراوح الموجودة مزعجة جداً رغم قلتها؟

طبعاً هذا غير وارد فنحن نصلنا تقارير يومية من مراقبين الكليات إذا حدث أي عطل يخطرننا به وإلى الآن لم تصلنا تقارير بهذا الشأن

○ هذا يعني عدم وجود مكاتب لكم في هذه الكليات ؟

هذا ليس صحيحاً نحن وحده استباقية ولدينا وحدات صغيرة في مركز الطالبات والمدينة الجامعية والرئاسة وفي وحدة الشؤون الهندسية وعلى رأس كل وحدة مشرف وفنيون مهمتهم الأساسية حصر جميع البلاغات الواردة في المجمع التصديق ومن حق كل طالب الاستمتاع بجو علمي نقي ومن حقه أن تكون في كل قاعة مكيفات مناسبة ووسائل التعليمية من بروجيكتور ومكبرات صوت وغيره وهذا نعتبره من أبسط الأشياء الواجب توافرها .

○ الكافتريات في الجامعة الحال يغني عن السؤال ولم تصلها أيدي المهندسين حتى الآن رغم أن مهمتهم تهيئة البيئة الجامعية وتحسينها ؟

الكافتريات فعلاً في حال مزرية تماماً بالرغم من قيام الإدارة الهندسية بالصيانة ولكن سرعان ما ترجع لوضعها السيئ مرة أخرى وهذا يعود إلى سوء استخدام وأشد وأكرر هناك عدم مراعاة الطلاب للمنشآت التي يتلقون منها الخدمة وهناك سوء استخدام ليس للكافتريات فقط بل أيضاً مبردات المياه (الحنفيات) وعندما تطلها أيدي المهندسين تظهر في الأيام الأولى وتختفي بعد ذلك فالتوعية والتثقيف في الجامعة ضعيف جداً والآن الإدارة الهندسية بالاتفاق مع إدارة الاستثمار تم طرح عطاءات جديدة للاستثمار لصيانة مراكز الخدمات الموحدة في الجامعة وستكون هناك لجان مراقبة متابعة أداء الكافتريات وعملها والمحافظة عليها من قبل متعهد الكافتريا وهذا سيكون قبل بداية العام الدراسي وستكون هناك صيانة من قبل الجامعة وصاحب الكافتريا يلزم أن يقوم بها والمحافظة على المظهر الجميل في تقديم الخدمة ونوعية الأواني المستخدمة وسنشهد طفرة في ذلك .

○ في البدء باشمهندس كامل نهنتك بعيد الفطر المبارك كل عام وانت بخير؟

وانتم بالف خير نشكر لكم هذه الاستضافة ونرحب بكم.

○ فلنطلعنا على بداية نشأة إدارة الشؤون الهندسية ؟

كانت إدارة الشؤون الهندسية قسم من أقسام إدارة التخطيط والتنمية احد الأقسام الرئيسية الذي نشأة مع نشأة الجامعة في العام ١٩٩٠ التي بدأت مبانيها بقاعتين في المدينة الجامعية سعة (خمسمائة وسعة الألف طالب) وفي العام ١٩٩٤ تم إصدار قرار بإنشاء هذه الإدارة وأصبحت بذلك إدارة مستقلة بذاتها واحدي الإدارات المساعدة للوكيل في الشؤون الهندسية

○ لتتعرف علي المهام التي تقوم بها إدارة الشؤون الهندسي ؟

تقديم الدراسات الفنية والاستشارية لمشروعات الجامعة والإشراف على تنفيذها ويشمل ذلك إعداد الخرط وطرح العطاءات حتى استلام المشروع .

○ هذا يعني أن إدارة الشؤون الهندسية جهة استشارية وليست تنفيذية؟

أبداً هي ليست جهة استشارية فقط بل تقوم بإعداد الدراسات الفنية للمشروعات الجديدة والإشراف على هذه المشروعات وفق معايير جودة تامة زائداً أعمال الصيانة الدورية والطائرة والقيام بجميع أعمال الصيانة الكهربائية والمدينة من خلال أفراد الإدارة الهندسية أو مقاولين بالتعاقد معها وأيضاً لدينا المشاركة في برامج الجامعة المختلفة من خلال المشاركة في لجان الأعمال والمشاركة في إعداد الموازنة العامة السنوية للجامعة

○ ما علاقة الشؤون الهندسية بميزانية الجامعة ؟

من مهام الإدارة الهندسية إعداد الموازنة الخاصة لمشروعات التنمية الجديدة وإعادة التأهيل للمشروعات الموجودة .

○ ماهي الاعتبارات التي يتم وضعها لتنفيذ وقيام مبني من المباني ؟

هذه مهمة قسم المشروعات الذي يقوم بإعداد الدراسات الفنية والخرط الخاصة بالمشروع المعني بالتنسيق مع المكتب الإستشاري للإدارة الهندسية والمكتب الفني لإدارة الهندسية وهذا المكتب غير مكتمل حتى الآن وينقصنا المهندس مدني ومعماري للمشاركة في إعداد الخرط وتجهيز الجداول الكمية ومن ثم طرح المشروع في عطاء عن طريق لجنة العطاءات التي يكونها وكيل الجامعة برئاسة مدير الإدارة الهندسية بعد طرح العطاء يتم ترسيته للجهة المنفذة وتوقيع العقد معها ومن ثم الإشراف على المشروع حتى التسليم .

○ الإعتقد أن هناك بعض المباني يمكن دمجها والاستفادة من مساحتها إذا أخذنا مثلاً القاعات في مركز الطالبات (١) والمركز (ب) ؟

هذا ما يحدث حالياً فاي مبني يتم إنشائه حديثاً يكون طابقاً منه عبارة عن قاعات صغيرة لأن وضع الجامعة اختلف وبالتالي أصبحت الكليات عبارة عن قاعات صغيرة وبالتالي القاعات الكبيرة أصبحت غير مطلوبة وفي الدراسات المستقبلية ستكون هناك استفادة من هذه المواقع لقيام مبان راسية لاتجاه العالم نحو التطور رأسياً وبالتالي الاستفادة من المناطق الأفقية.

○ وإيضاً هناك مساحات في الرئاسة وبعض الكليات لم يتم الاستفادة منها ؟

رد بقوله : أساساً يوجد لكل موقع من المواقع سواء في المدينة الجامعية أو مركز الطالبات خارطة موجهة تراعي احتياجات الجامعة المستقبلية من مبان ومنشآت سنوياً بنفذ مبني متكامل سواء كلية أو إدارة ، وفق الخارطة الموجهة للموقع المعني وبالتالي المساحات الموجودة حالياً إذا نظرنا إلى الخارطة الموجهة تظهر أنه لا توجد أماكن فارغة أو مهدرة هناك استفادة تامة من خلال مبنى أو حديقة أو مركز خدمي أو كافتريا

هذه الأشياء التي ذكرتها غير موجودة حالياً في الأماكن التي نقصدها؟ اجاب : نعم ليست الآن ولكن مستقبلاً فمثل هذه المشروعات تتطلب ميزانية ضخمة وهي غير متوفرة الآن ولو كانت الظروف مناسبة لنفدنا كل المطلوب في المبني الواحد وبالتالي المشروعات القائمة حالياً تقوم وفق خارطة موجهة وليس الأمر عشوائياً .



أملنا وطموحاتنا كبيرة
يقف في طريقهما
الدعم المالي اللازم

المحلية تفض الطرف عن
الأكتشاك الموجودة حول
مركز الطالبات

ضيفنا باشمهندس كامل مساعد الماحي عبد الله تلقي مراحلته التعليمية بولاية الجزيرة تم البكالوريوس جامعة السودان نال درجة الماجستير في الإدارة والتشيد عمل مهندساً بقسم المشروعات في العام ١٩٩٥ وفي العام ٢٠١٠ أصبح مديراً للشؤون الهندسية.